

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني (62) أ.د. صالح

سندي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة السلف واصحاب الحديث. ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر رسول صلى الله عليه وسلم خلفتهم بقوله فيما رواه سعيد ابن جهمان عن سب جهمان. احسن الله بضم الجيم. فيما رواه سعيد بن - 00:00:20
عن سفينة رضي الله عنه الخلافة بعدي ثلاثون سنة وبعد. احسنت. الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اما بعد قال المؤلف رحمه الله ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر - 00:00:40
ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وهذا لا شك فيه وهو ثابت باجماع اهل السنة والجماعة ان افضل الصحابة على الاطلاق. هؤلاء النجوم هؤلاء الصحابة المرضييون الخلفاء الراشدون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:01:00

وهذا يدلك على ان من منهج اهل السنة والجماعة المفاضلة بين الصحابة بحسب ما ورد في النصوص وهذا بخلاف قول شاذ. ذهب اليه قلة قليلة. من ان لا مفاضلة بين الصحابة. وهذا شاذ مردود بالنص واجماع الصحابة. فضلا عن من بعدهم - 00:01:30
لا شك ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم فاضل وبعضهم افضل من بعض. وآآ افضل الصحابة على الاطلاق بالاتفاق هم العشرة المبشرون بالجنة. وافضل العشرة اه وشد ابن حزم رحمه الله حيث فضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00
العشرة وهذا القول لا شك في بطلانه. وانه قول شاذ ولم يتابعه عليه احد من اهل العلم بل انكره من بلغه ذلك. ونبه على بطلانه شيخ الاسلام رحمه الله كما في المجلد الرابع من مجموع - 00:02:30

الفتاوى وكان وجه قوله بهذا ان امرأة الرجل او زوجة الرجل او ان زوج الرجل تكون معه في الجنة في منزلته. والنبي صلى الله عليه وسلم في ارفع منازل الجنة. فتكون امهات المؤمنين ماذا؟ معهم. فهذا دليل على افضليتهن على - 00:02:50
العشرة فضلا عن آآ غيرهم من الصحابة ولا شك ان هذا غير وجيه فانه يلزم منه ان تكون امهات المؤمنين افضل من الانبياء والرسول جميعا. اليس كذلك لان منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من منزلة بقية الانبياء وهذا لا يمكن لاحد - 00:03:20
من ان يتفوه به ان احدا من غير الانبياء افضل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فلا شك ان هذا القول باطل غير صحيح. بل افضل الصحابة على الاطلاق هم الخلفاء الراشدون المهديون الاربعة - 00:03:50

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم في الافضلية كترتيبهم في الخلافة. وهذا هو والصواب الذي لا شك فيه وهو الذي انعقدت عليه كلمة اهل السنة والجماعة واستقر امرهم ان افضليتهم كترتيبهم ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:04:10
قال وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جهمان بابن جمعان عن سفينة. وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

وحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون بعد ذلك الملك ثم يكون بعد ذلك الملك. وهذا الحديث حديث ثابت صحيح وقد اخرجه الامام احمد رحمه الله وابو داود والترمذي وغيرهم من اهل العلم. وآآ - 00:05:00

صحح هذا الحديث الامام احمد وكثير من اهل العلم بل ان الامام احمد رحمه الله شدد التكبير على من ضعف هذا الحديث. حتى انه في السنة للخلال سئل عن هذا الحديث فاثبت - [00:05:30](#)

قال رجل سعيد يعني هذا ابن جمهان اه ما كان من الامام رحمه الله تعالى الا ان قال يا صالح خذ بيده يعني امر بطرده من مجلسه هذا يطعن في حديث - [00:05:50](#)

فكره الامام احمد رحمه الله مقالة هذا الرجل الذي اعترض على هذا الحديث كانه يشير الى تضعيف وبعض الناس تكلم في هذا الحديث من جهة تضعيف سعيد رحمه الله الذي يرويه هذا الحديث رواه حماد ابن سلمة عن سعيد عن سفينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصواب ان سعيدا ثقة - [00:06:10](#)

وثقه الامام احمد رحمه الله ووثقه ابو داود ووثقه ابن حبان و قال ابن عدي انه لا بأس به وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله انه صدوق. فالصواب ان هذه الرواية او ان هذا الحديث - [00:06:40](#)

ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اتم هذا الحديث سفينة رضي الله عنه حينما قال سعيد امسك يعني امسك للحساب. ابو بكر رضي الله عنه سنتين. وعمر رضي الله عنه عشر سنين - [00:07:00](#)

وخلافة عثمان ثنتي عشرة سنة. وخلافة علي ست سنين. فالمجموع كم؟ كم ثلاثون سنة ويبدو ان سفينة رضي الله عنه جرى على طريقة العرب في انهم يجبرون الكسر. فان الثلاثين سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم الا بالستة اشهر - [00:07:20](#)

كان فيها الخليفة من؟ الحسن ابن علي رضي الله عنه لا تتم الثلاثون الا هذه المدة ستة اشهر. خلافة الحسن رضي الله عنها رضي الله عنه ينظر اليها من جهتين - [00:07:50](#)

من جهة الخلافة فلا شك انها خلافة على منهاج النبوة داخله في قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة. لان كلامه صلى الله عليه وسلم حق هو الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام. فاذا قال ان الخلاف بعده ثلاثون سنة ثم يكون بعد ذلك الملك فخلافة - [00:08:10](#)

حسن رضي الله عنه ماذا؟ داخله في هذا الوصف فهي خلافة وعلى منهاج النبوة لا شك في ذلك ولا ريب تصديقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بالنسبة لوصف الحسن - [00:08:40](#)

رضي الله عنه بانه من الخلفاء الراشدين الذين جاءت في حقهم النصوص ان اهل السنة والجماعة انما يقصرون هذا الوصف على الاربعة فقط. انتبه ان نظرنا الى خلافة نفسها ماذا؟ فهي خلافة نبوة وتتمه مدة الخلفاء الراشدين فهي خلافة خير وبركة - [00:09:00](#)

على منهاج النبوة ولا شك في هذا ولكن ان يكون رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين الذين جاء فيهم ما جاء من الوصف والفضل والتفضيل فلا شك انه ليس كذلك بدليل سفينة - [00:09:30](#)

الحديث لما قال امسك عد كم؟ ها عد ماذا؟ عد الاربعة فقط فالخلفاء الراشدون ونحن نقول ان هؤلاء الخلفاء الراشدين افضل الصحابة. لا شك ان بقية العشرة افضل من الحسن وقلنا انهم منى انه من الخلفاء لاصبح ماذا - [00:09:50](#)

افضل من الستة تتمه العشرة صح؟ ولكن اهل السنة والجماعة متفقون على ان الشرف ماذا؟ اجيبوا يا جماعة ان العشرة افضل الصحابة. فينظر الى خلافته الى خلافة الحسن رضي الله عنه هذا النظر. فينظر الى هاتين الجهتين. ثم - [00:10:20](#)

قال وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضود الملك العضود يعني الذي كثر فيه الظلم على الناس حتى انه كالذي يعرضهم عضا. وهذا قد جاء في عدة احاديث حديث قال على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لابد من ان تتنبه - [00:10:50](#)

الى ان خلافة معاوية رضي الله عنه لا يشمل هذا الوصف قطعاً. حاشا وكلا ان يكون عهد معاوية الخليفة والملك العادل الرحيم الحليم. رضي الله عنه ان هنا خلافته وان يكون ملكه ملك ظلم. حاشا وكلا بل كان ملك عدل ورحمة - [00:11:30](#)

وقد جاء عند الطبراني في الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول هذا الامر نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة. ثم يكون ملك ورحمة. وهذا ما ينتزل او نقول ان خلافة او ملك معاوية رضي الله عنه انه يندرج في ملك الرحمة. ثم يكون - [00:12:00](#)

ملك ورحمة. فلا شك في هذا ولا ريب. وقد نقل شيخ الاسلام في المجلد الرابع من مجموع الفتاوى اتفاق اهل للعلم على ان معاوية

رضي الله عنه افضل ملوك الارض. وبين رحمه الله ان - [00:12:30](#)

هذا الحديث يندرج فيه معاوية رضي الله عنه وان ملكه ملك ورحمة والحديث لا بأس به حسنه الشيخ الالباني رحمه الله جاء من

عدة طرق فهو حديث حسن لا شك فيه. وآ - [00:12:50](#)

حتى لو قلنا ان هذا الحديث لا يصح وان هناك ملكا عضودا فان هذا لا يستلزم ان يكون كل من ملك بعد الخلفاء الراشدين ملكهم ملك

عضود بدليل باتفاق المسلمين ان خلافة عمر ابن - [00:13:10](#)

عبدالعزیز ليست من الملك العضود. مع اننا لو قلنا ان كل ما يكون بعد الخلافة الراشدة هذا الوصف لقلنا ان ملك وخلافة عمر ماذا؟ من

الملك العضود وهذا ما لا يقول به احد ولا - [00:13:30](#)

شك ان معاوية رضي الله عنه افضل من عمر. حتى في عدله. ولذلك الاعمش رحمه الله لما ذكر عنده عمر ابن عبد العزيز وما كان عليه

من العدل والفضل قال كيف لو ادركت - [00:13:50](#)

معاوية قالوا في حلمه قال بل في عدله. قال بل في عدله لا يساورك ظن في خلافة معاوية رضي الله عنه وانه يشمل هذا الوصف فان

من الناس من ربما يقرر هذا المعنى ولا يتنبه - [00:14:10](#)

الى خطأ هذا القول لا شك ان هذا قول خطأ بل معاوية رضي الله عنه عهده كان عهد خير ورحمة الامر كما قال شيخ الاسلام رحمه

الله درى عن المسلمين بفضل الله في عهده شر كثير - [00:14:40](#)

فتن عظيمة ظهرت فيما بعده رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. بعد قراءة هذه الجملة وبعده احسن الله اليكم قال رحمه الله وبعده

انقضاء ايام عاد الامر الى الملك العضود على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي

الله عنه - [00:15:00](#)

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا

فرضيناه لديننا. يعني انه استخلفه في اقامة الصلوات المفروضات بالناس ايام مرضه وهي الدين. فرضيناه خليفة - [00:15:30](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم علينا في امور ديننا. نعم. لا شك ان اهل السنة والجماعة متفقون اتفاقا معلوما بالضرورة على ان

الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. وان هذا كان مما اتفق عليه الصحابة اتفاقا قطعيا وما عارض هذا احد منهم البتة. لما

استتمت الخلافة وانعقدت الكلمة عليه ما خالفه في هذا احد ولا عارضه في هذا احد ولا ادعى احد انه اولى منه بالخلافة -

[00:16:10](#)

قال وقولهم قاطبة رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضيناه لديننا. وهذا قول علي رضي الله عنه هو لسان حال كل

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انه استخلفه في - [00:16:40](#)

اقامة الصلوات لانه صلى الله عليه وسلم لما مرض في اخر ايامه قال للصحابة مروا ابا بكر فليصلي بالناس. وهذا الامر فيه اشارة الى

تقديمه في الخلافة ونبه على هذا الامام احمد رحمه الله فعند الخلال في السنة انه سئل رحمه الله - [00:17:00](#)

عن حديث يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. وفي الصحابة من هو اقرأ من ابي بكر فكيف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا

بكر فليصلي بالناس. فقال الامام احمد رحمه الله - [00:17:30](#)

ارى ذلك ارشادا له في تقديمه بالخلافة. او كلمة نحو هذا. يعني انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تنبيههم على دينه في الخلافة

رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم - [00:17:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرك وارادوا انه صلى الله عليه وسلم

قدمك في الصلاة بنا ايام مرضي. فصلينا وراءك بامرهم. فمن ذا الذي يؤخرك بعد تقديمه اياك - [00:18:10](#)

نعم كذلك هذه مقولة علي رضي الله عنه كما اخرج الامام احمد رحمه الله في كتابه فضائل الصحابة واخرجه غيره ابو بكر رضي الله

عنه على ما جاء في هذه الرواية وفي ثبوتها نظر انه - [00:18:30](#)

بعد ثلاث من بيعته استقال من البيعة وطلب ان يقيله الناس. وانهم ان اقالوه فهم منه في حل. قام علي رضي الله عنه فقال والله لا نقيلك ولا نستقيلك. ثم ذكر - [00:18:50](#)

هذه الجملة قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخره؟ ولا شك ان هذا حق اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قدمه فمن ذا الذي يؤخره؟ نعم - [00:19:10](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابي بكر في حال حياته بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده. فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا فانفقوا بمكانه والله وارتفعوا به وارتفقوا - [00:19:30](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله لما عبد الله. احسنت احسن الله اليكم لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله ولا ما قيل له ولما قيل له ما هي ابا هريرة؟ قام بحجة صحة قوله - [00:19:50](#)

فيه واقرؤا به. نعم. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابي بكر في حال حياته بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده. فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا. هذا يشير الى مسألة - [00:20:10](#)

ابي بكر رضي الله عنه هل كان بالنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان باتفاق الصحابة قولان لاهل العلم. والذين قالوا بالنص منهم من قال ان ذلك كان - [00:20:30](#)

بالنص الجلي ومنهم من قال ان ذلك كان بالنص الخفي. والصواب من هذا ان ثبوت الخلافة وانعقادها انما كان بمبايعة الصحابة رضي الله عنهم و لاتفاقهم وان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا وحث عليه. النبي - [00:20:50](#)

صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا وحث عليه. لكن هذا ليس استخلافا منه صلى الله عليه وسلم انما انعقاد الخلافة كان بماذا؟ بمبايعة الصحابة لا باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكون - [00:21:20](#)

صلى الله عليه وسلم ارشد و اشار وحث على ذلك هذا شيء لا شك فيه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لتلك المرأة التي امرها ان تعود اليه قالت فان لم اجدك قال تجديني ابا بكر وقال صلى الله عليه - [00:21:40](#)

عليه وسلم ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. وقال اقتدوا باللذين من بعدي. في احاديث عدة وكلها تشير الى ان الخلافة بعده ينبغي ان تكون في ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:22:00](#)

ولكن هذا القدر ليس استخلافا بدليل. اولا كون الصحابة رضي الله عنهم يجتمعون في السقيفة ويتناظرون ويتناقشون في هذا الشأن. ولو كان ثمة عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان منهم ذلك. اليس كذلك؟ لما جاء الصحابة من الانصار وجاء - [00:22:20](#)

ابو بكر رضي الله عنه ومعه عمر وابو عبيدة وجرى ما جرى من حديث بينهم في شأن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار يقولون منا امير ومنكم ومنكم امير وابو بكر رضي الله عنه يقول ارضى لكم هذين - [00:22:50](#)

هذين اما عمر واما ابو عبيدة ولو كان ثمة نص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان هذا كله اليس كذلك؟ والامر الثاني ان مسلما في الصحيح روى عن عائشة رضي الله عنها - [00:23:10](#)

انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف. قالت ابا بكر فهذا دليل على انه ما استخلفه. وقل مثل هذا فيما خرجه الشيخان عن عمر - [00:23:30](#)

رضي الله عنه لما قيل له في او بعد طعنه وطلب منه ان يستخلف فقال ما استخلف رسول الله عفووا. قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. وان اترك - [00:23:50](#)

قد ترك من هو خير مني. وقبل عمر ما يوجد الا اثنان. من هما؟ ابو بكر وهو الذي استخلف اذا ما بقي الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ما استخلف واطف الى هذا دليلا رابعا - [00:24:10](#)

وهو ان عليا رضي الله عنه قد قال لما شعر بدنو اجله وقبل ان يطعم قيل يعني تكلم مع الصحابة بهذا المعنى فقيل له لو استخلف افتى علينا فقال لا بل اترككم كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم او كلمة نحو هذه - [00:24:30](#)

وهذا الاثر عند احمد في المسند باسناد حسن. آآ جاءت يعني جاء هذا المعنى عنه في عدة روايات ومن ذلك قوله ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصي وفي رواية قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف. المقصود ان هذه اه - [00:25:00](#)

تشير الى ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن الخليفة باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان هذا هو الذي حث عليه عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه فضيلة للصحابة. وهي كونهم يختارون - [00:25:30](#)
ها ما اختار واحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كانوا ليعدلوا عما حث ورغب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي نبه اليه بقوله فانتفعوا بمكانه والله - [00:25:50](#)

وارتفقوا وارتفعوا به وارتفقوا. ثم اشار الى اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه. وهذا الاثر اخرج به والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق وغيرهما. والاسناد فيه نظر الى ابي هريرة رضي الله عنه. وآآ - [00:26:10](#)
في ذلك لما قيل له مه يا ابا هريرة قام بحجة صحة قوله فصدقوه فيه واقروا به وخالصة ما جاء في ذلك ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبر ان الصحابة بعد - [00:26:30](#)

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلاف ابي بكر وارتداد بعض العرب عن الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد اللواء لاسامة في الجيش الذي يغزو الروم اليس - [00:26:50](#)
كذلك اراد الصحابة من ابي بكر رضي الله عنه ان لا ينفذ بعث اسامة كيف ترسل اسامة ومن معه الى الشام ليقاتلوا الروم والعرب من حولنا ماذا؟ يرتدون فقال تلك الكلمة الشهيرة والله - [00:27:10](#)
لو جرت الكلاب او جرت الكلاب بارجل امهات المؤمنين ما كنت لانقض شيئا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارسل اسامة رضي الله عنه ومن معه وكان في هذا - [00:27:30](#)

حكمة عظيمة حيث انه كان لا يمر بحي من العرب الا قالوا وقد راودتهم الشكوك وهموا بالردة لكنهم يقولون لولا ان لهؤلاء قوة ما بعثوا هؤلاء الى الروم فيقولون ننتظر حتى ينجلي الامر وهكذا حتى رجعوا مظفرين - [00:27:50](#)
منصورين فثبتوا على الاسلام فكانت الحكمة في انفاذ ما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من توفيق الله عز وجل لابي بكر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:28:20](#)

ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه. واتفاق الصحابة عليه بعده. وانجاز الله بمكانه في اعلاء الاسلام وعظام شأنه وعده. احسنت. ثم كان الخليفة بعد ابي بكر رضي الله عنه. عمر - [00:28:40](#)
رضي الله تعالى عنه وقد سمعت قوله المتفق عليه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. اذا عمر رضي الله عنه ماذا؟ استخلف من من قبل ابي بكر رضي الله عنه وكانت تلك منه فراسة عظيمة. حيث اختار لهذا - [00:29:00](#)
منصب الجليل افضل الصحابة بعده وهو عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فكان الخليفة وكل الصحابة رضي الله عنهم قد ادعوا لهذا الاختيار. فربوا بهذا وبايعوا عمر رضي الله عنه خليفة بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. اذا خلافة عمر تختلف عن خلافة - [00:29:30](#)

ابي بكر خلافة ابي بكر كانت بالاختيار. وخلافة عمر كانت بالاستخلاف. وكلاهما طريقان صحيحان لتولي الحكم والخلافة في الاسلام باتفاق الصحابة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع اهل الشورى - [00:30:00](#)
هو اجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه. ثم كانت الخلافة بعد عمر رضي الله عنه الى عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم - [00:30:30](#)
به حتى جعل الامر اليه. فان عمر رضي الله عنه ابي ان يعين الخليفة ويستخلف فخليفة بعده ابي ان يتحمل الامر حيا وميتا. وانما حدد يمين وجعل الامر فيهم وهذه طريقة اخرى ان يحدد من قبل الخليفة معينون - [00:30:50](#)
يختارون فيما بينهم احدهم. فتكون الخلافة اليه او يكون الحكم اليه هذا ما كان من عمر رضي الله عنه حيث انه عين الرهط الذين

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض - [00:31:20](#)

وهم بقية العشرة. فهو احدهم وقبله قد توفي ابو بكر وتوفي ابو عبيدة. بقي كم سبعة استثنى منهم سعيد بن زيد لانه ابن عمه من ورع رضي الله عنه ما اراد ان يحاييه فاخرجه من هذا الامر. فبقي كم؟ ستة. هم عثمان وعلي وطلحة - [00:31:40](#)

الزبير وسعد وابن عوف. جعل الامر فيهم بان يختاروا فيما بينهم الخليفة. وامر ان يشهدهم عبدالله ابن عمر لكن ليس له من الامر شيء. تطيبوا لخاطره. فكان ما كان من القصة - [00:32:10](#)

الطويلة التي اخرجها اصحاب السنن والمسانيد والصحة ومنهم البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه و خلاصة الامر ان ابن عوف رضي الله عنه رأى بعد ان طاف بالمهاجرين والانصار ان الناس لا يعدلون بعثمان. لما - [00:32:30](#)

الامر واستقر في احد اثنين في عثمان او علي. شاور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اني رأيت الناس لا يعدلون بعثمان فبايعه تتابع الناس بعده فبايعوه رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثبتت بيعته بهذه الطريقة - [00:33:00](#)

وباجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كافة ورضاهم به. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم خلافة علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه ورآه كل منهم - [00:33:30](#)

رضي الله عنه احق الخلق واوولاهم في ذلك الوقت بالخلافة. ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه. ثم وكان الخليفة بعد عثمان رضي الله عنه هو علي ابن ابي طالب وهو افضل خلق الله عز وجل بعد - [00:33:50](#)

وفاة عثمان ما بقي على وجه الارض افضل منه رضي الله عنه وارضاه. ولما قتل عثمان رضي الله عنه ذهب الى بيته فاغلق الباب. فجاءه الناس وانكبوا عليه. وآآ الحوا عليه في قبول الخلافة وانه ليس هناك احد اولى بها من منك يا علي قبل على كره - [00:34:10](#)

منه رضي الله تعالى عنه وارضاه بايعه الصحابة جميعا فكان رابع الاربعة ومن طعن في خلافته او شك في خلافته فالامر فيه كما قال الامام احمد رحمه الله انه اضل من حمار اهله من لم - [00:34:40](#)

يربع في الخلافة بعليم فلا شك انه اضل من حمار اهله كما قال الامام احمد رحمه الله وروى ذلك عنه ابن الجوزي في مناقب الامام احمد فهذا آآ يتبين لنا كيفية - [00:35:00](#)

استخلاف الخلفاء الراشدين الاربعة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقصر الملحدون وقوى بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق الاعلام ونور بضياهم ونورهم وبهائهم الظلام - [00:35:20](#)

بخلافاتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم الاية. وفي قوله اشداء على الكفار احسنت - [00:35:50](#)

هؤلاء هم الخلفاء الاربعة الراشدون الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقصر بمكانهم الملحدون ولا شك في هذا ولا ريب هؤلاء هم الائمة الاعلام الذين قيدهم الله وجل لنصرة هذا الدين ورفع اعلامه الدعوة اليه في الافاق - [00:36:10](#)

ايامهم ايام خير ونور وهدى وخلافته خلافة على منهاج النبوة لا شك في ذلك ولا ريب لهم الفضل ولهم الجهاد ولهم الفقه. فهم افضل الصحابة واشدهم احسنهم رأيا واقومهم بدين الله عز وجل. واذا اتفق هؤلاء الاربعة على قول دون - [00:36:40](#)

بقية الصحابة يعني اذا اختلف الصحابة فرأيت ان هؤلاء الاربعة في جانب فاعلم ان الصواب فيه لن تجد مسألة خلافة تكون فيها آآ يكون فيها هؤلاء الاربعة في جانب واخرون من الصحابة في - [00:37:10](#)

جانب اخر الا والحق والصواب في هذا الجانب. وقد تكلم ابن القيم رحمه الله عن هذه المسألة بكلام حسن في كتابه لاعلام الموقعين وهذا من جملة ما ينبغي ملاحظته في قوله صلى الله عليه وسلم فعليكم - [00:37:30](#)

سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ما سنه هؤلاء الصحابة الاخير رضي الله عنهم لا شك ان له المحل العلي في نفوس اهل العلم. واذا اختلف الاربعة فرأيت الشيخين في جانب فاعلم ان الصواب فيه - [00:37:50](#)

فاعلم ان الصواب فيه. واذا اختلف الشيخان فاعلم ان الصواب في الجانب الذي فيه ابو بكر وهذا ما تتبعه ابن القيم رحمه الله ووصل

اليه كما في هذا الكتاب الذي اشترت لك به - [00:38:20](#)

هنا كلمة استعملها المؤلف رحمه الله وهي قوله وقصر بمكانهم الملحدين. كلمة اللاحاد في لسان العلماء المتقدمين تستعمل غالبا استعمالا يختلف عن الاستعمال المعاصر فغالبا ما يستعمل هذا الاصطلاح في الانحراف العقدي الكبير - [00:38:40](#) لا يستعمل في اي انحراف او خطأ انما في انحراف عقدي ماذا؟ كبير. يقال هذا من مقالة اهل اللاحاد او ان هؤلاء ماذا ملحدون يعني مبتدعون بدعا كبرى عظيمة قالوا بمقالة سوء آآ - [00:39:10](#)

وقد يستعمل على قلة وندرة اللاحاد بالمعنى المعاصر الذي هو انكار الخالق. وهذا وقع في بعض كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكان يقول عنه او يصفه بانه اللاحاد المحض - [00:39:30](#)

اللاحاد المحض وقع هذا في بعض كلام شيخ الاسلام رحمه الله يريد به انكار وجود سبحانه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم ورأى حقهم وعرف فضلهم فاز فاز - [00:39:50](#)

فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما تنسبهم الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في الهالكين لا شك في ذلك ولا ريب ان الذي عرف حقه وقام بما يجب من اعزاز - [00:40:18](#)

وتكريم ومحبة ونصرة لهؤلاء الاخيار رضي الله عنهم عنهم ولاخوانهم ايضا من بقية فانه الموفق الفائز السعيد و العكس بالعكس من وافق على نهج اه اهل البدع الانجاس الارجاس الخاسرين كالروافض والخوارج - [00:40:38](#)

لا شك انه على سبيل هلكة. والمؤلف رحمه الله نص على هاتين الفرقتين المخذولتين الخوارج الروافض والخوارج. ومقالة هؤلاء في الصحابة معلومة. اما بالنسبة وافق فهؤلاء من شر من وطأ الحصى واخبت فرق الضلالة على - [00:41:08](#)

الطلاق ومقاتلتهم في الصحابة رضي الله عنهم معلومة عمدوا الى افضل الصحابة فجعلوهم شر الخلق. فلا يبغضون احدا ولا يكرهون احدا ولا يسبوا احدا كما يفعلون مع الخلفاء الثلاثة. الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان. في قلوبهم من - [00:41:38](#)

الغيظ والغل على هؤلاء الثلاثة ما ليس لليهود والنصارى فدأبهم وديدنهم لعن هؤلاء وسبهم والطعن فيهم وتكفيرهم. وآآ يتبع دون هذا بدم كل الصحابة وتكفيرهم. ولا يستثنون احدا البتة. الا ثلاثة او خمسة او سبعة - [00:42:08](#)

او تسعة على خلاف فيما بينهم. وتلك الالوف المؤلفة من الصحابة الذين رضي الله عنهم كل هؤلاء اما منافقون او مرتدون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهل قول اخبت من هذا القول - [00:42:38](#)

ولا سيما الاشياخ الثلاثة. ولا سيما الشيخين. ابي بكر وعمر. رضي الله تعالى عنه الذين يسمونهم هؤلاء بطاغوتين قريش وجبتيهما قاتلهم الله ويتقربون الى الله بمثل هذه المسبة وهذا الذنب نعوذ بالله من الخذلان - [00:42:58](#)

هذه هي مقاتلتهم في هؤلاء الخلفاء الثلاثة. واكملوا الناقص بمقاتلتهم في علي رضي الله عنه فجمعوا الطلال والانحراف والكفر من اطرافه. فمن جهة يكفرون من شهد له الله وشهد له رسوله صلى الله عليه وسلم بالجنة. وامتألت الأدلة بمدحهم والثناء - [00:43:28](#)

عليهم وفي مقابل هذا عمدوا الى علي رضي الله عنه فرفعوه الى مرتبة اللوهية بل الى مرتبة الربوبية. فهو المدعو وهو المستغاث به بل هو الذي يدبر شؤون هذا الكون. فكان الخذلان من الجهتين - [00:43:58](#)

من جهة الذين ذمهم ومن جهة من مدحوه. ما ما رزقوا التوفيق لا هنا ولا هنا لا في الذين كرهوا ولا في الذين او في الذي احبوا. ناهيك عن بقية الصحابة من امهات المؤمنين. وآآ - [00:44:28](#)

بقية المهاجرين والانصار رضي الله عنه وارضاه. فهذه هي المقالة الخبيثة الرديئة التي كان عليها الروافض واما الخوارج قال الى من تنسبهم الروافض والخوارج الخوارج اخف شرا ولا شك من الروافض. والخوارج قاطبة كانوا يعتقدون بامامة - [00:44:48](#)

الشيخين ابي بكر وعمر ويجلونهما. لكنهم يطعنون في عثمان وفي علي. بل وفي جميع اهل الجمل وصفين. فعثمان رضي الله عنهم رضي الله عنه كان عندهم محترما له من الاجلال والتقدير ما له ولكن قبل ان ينقب عليه آآ اعداءه ما نقموا فكفرهم - [00:45:18](#)

وعلي رضي الله عنه كان عندهم محترما قبل التحكيم ثم بعد ذلك الحقوه فكفروه ايضا. وهذا من اجل عقائدهم. ومن افضل ما يتقربون به الى الله. انظر الى الخذلان نعوذ بالله من الخذلان. تكبير عمر عفوا تكفير علي وعثمان طلحة والزبير وعائشة وبقية -

اهل الجمل والصفين هذا من اجل ما يتقربون به الى الله ومنه. ومن احسن عقائده. وهو مما انعقدت كلمة الخوارج جميعا عليه كما نص على هذا اصحاب كتب الفرق والمقالات. فهذه هي مقالة الخوارج نعوذ بالله من - [00:46:18](#)

حال اهل الضلال نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله لا شك ان هذا القدر من النهي في قوله لا تسبوا اصحاب - [00:46:38](#)

هذا ثابت في الصحيحين في المتفق عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فلو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. واما هذا الحديث بالذات فيه ضعف - [00:46:58](#)

باسناده ولكن جاء بعدة طرق هذا المعنى. وهو لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله. وفي بعض الروايات لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وهذه الطرق يقوي بعضها بعضا وخلص الشيخ الالباني رحمه الله في الصحيحة الى - [00:47:18](#)

حسن هذا الحديث بمجموع طرقه والعلم عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغظي ابغظهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن - [00:47:38](#)

فعليه لعنة الله وهذا الحديث عند الترمذي وغيره وهو ضعيف. لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن المعنى لا شك ففي صحته وثبوته في احاديث اخرى. فالنهي عن السب فيه ما علمت. واما المحبة قد قال - [00:47:58](#)

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واذا ثبت هذا في صار فلا ان يثبت في المهاجرين من باب اولى لانهم قد جمعوا بين الهجرة والنصرة رضي الله تعالى عنهم - [00:48:18](#)

وارضاهم لعل هذا القدر فيه كفاية والعلم عند الله وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:48:38](#)